للالواف الاعلى لغة قليلة قوله وما وراه من تجد يده بجهات مختلفة في
رواية لاحمد ان الحوض كما بين عدن وعمان وذالك نحو شهر وفي روا
ية للصحيحين ما بين صنعاء والمدينة وذالك نحو شهرين وفي روا
ية ما بين ايلة ومكة وذالك نحو شهر ايضا وفي رواية لابن ماجه
ما بين المدينة الى بيت المقدس كالذي قبله وفي رواية ما بين جربا
واذرح وذالك نحو ثلاثة ايام اذا تقرر هذا فالذي ينطبق
جوابه الى خبر رواية الصحيحين الاولى مع بقية الروايات والذي ينطبق
عليه جوابه الاول كل الروايات ما عدا رواية الصحيحين الاولى والرواية
الاخيرة هذا اذا اريد باختلاف الجهات اختلافها بحسب التسمية
لا المقدار والا فلا معنى له اصلا فقد تحدث المصطفى بحديث الحوض
مرات وذكر فيها تلك الالفاظ المختلفة قوله بحسب من حضره هذ
ففي روايتين اتحدا مقدارا واختلفا بالعبارة والثاني في رواية ع
كبيرة بعد صغيرة قوله يعرفونها اي يعرفون مسافتها قوله ما يدل
على كونها مسافة وهي رواية الصحيحين ما بين صنعاء والمدينة
قوله وفيها اوحى الله خبر مقدم والعائد محذوف اي فيها اوحاه الله
وقوله من صفة بيان لما وقوله حوضي في محل المبتدا المؤخر اي هذه
الجملة مندرجة فيما اوحاه الله الى عيسى قوله مثل عدد نجوم السماء
وفي رواية اكثر من نجوم السماء لا تنافي ما هنا لاحتمال انه اخبر بالثاني
بعد هذا فان قلت انه يصعب عن وضعها فيه اجيب بانه
يمكن انها بيد الملائكة او ان ما يشرب منه يذهب ويخلفه غيره او
ان التشبيه في العدد لا مقدار الجرم قوله وله لون كل شراب الجنة فلونه
ابيض واحمر واصفر واخضر وهكذا فان قلت فيه جمع
بين الاضداد وهو ممتنع اجيب بانه ممتنع في الدنيا دون الاخرة او
او لا جمع اذ بعضه لونه احمر وبعضه لونه ابيض وهكذا قوله وطعم كل ثمار
الجنة كالخوخ والمشمش والموز قوله بجانب الجنة اي بعد الصراط
ينصب ماؤه من انهار الجنة الذي في داخلها والصحيح انه قبله
وقبل الميزان كما قال القابسي والجمهور وكما رواه الترمذي لان الناس
يخرجون

يخرجون من قبورهم عطاشا ثاولينا تي شرب افواجهم وطي داحزين لانه
لو كان بعد الصراط لما صح طرد احد عنه الى النار فان من جاوز الصراط
لا رجوع له في النار ابدا قوله وجهل تقدمه الخ وقيل هما حوضان واحد
قبله وواحد بعده قوله او للتلذذ الخ اي كاكل الجنة وشربها فتشتهي نفوسهم
شهوة تلذذ لا جوع قال الشارح ثم احوالهم مختلفة والاطفال اي المسلمين
حملهم حول الحوض الاناث والذكور وعليهم اقبية الديباج ومناديل
من نور وبايديهم اباريق الفضة واقداح الذهب يسقون اباهم
وامهاتهم الا من سخط عليه في عقوقهم فلا يؤذن لهم ان يسقوه قوله
اقوام جمع قوم هم الذكور والاناث قوله الاجماتيه اي بالله قوله حتى
اخرجهم من ظهر ادم اي كالذر قوله واشهدهم على انفسهم وقال لهم
الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا ومما يجب علمه ان اول من
قال بلى وادم طين موات قبل نفخ الروح فيه النبي صلى الله عليه وسلم
ونبي واخذ عليه الميثاق خصوصية له فهو نبي حقيقة من ذالك الاوان
تاخر زمان بعثته وسائر الذرية استخرجت بعد نفخ الروح واخذ عليها
الميثاق ببطن نعمان واد في جنب عرفة وقيل بارض الهند وقيل
بين مكة والطائف وقيل في سماء الدنيا قيل كان قبل دخول الجنة وقيل قبل
النزول منها وقيل فيها قوله هذا الوصف وهو قوله وقد بعدهم قوله لان
لكل امة ائتمانا وحوضا فيه الماء وردت الحسن مرفوعا ان لكل نبي
حوضا وهو قائم على حوضه وبيده عصا يدعوا من عرف من امته
الا وانهم يتباهون ايهم اكثر تبعا واني لارجوا ان اكون اكثرهم تبعا قوله
البالغة مبلغ التواتر اي فهي متواترة لان ما يبلغ مبلغ التواتر فهو متواتر
قوله فلم ينقل ممن يلقه عطف على قوله الزمهم اتباعه اي ولم ينقل الا
من شخص يلقه دون الاكثر مدلمنا حبره قوله بذالك اي طرد من يدل
قوله التواتر المعنوي وهو ان يروي جماعة كثيرة يستحيل تواطؤهم على
الكذب لكن بالفاظ مختلفة ومعناها واحد والتواتر اللفظي ان يتحد
اللفظ والمعنى قوله مما هو كذالك اي بلغ مبلغ التواتر قوله مالا يرضاه الله
من المعاصي قوله كالخوارج اي الذين يكفرون مرتكب الكبيرة قوله والروافض

Copyright © King Saud University